4159 - عن الحسن أن ناسا لقوا عبد ا بن عمرو بمصر فقالوا نرى أشياء من كتاب ا أمر أن يعمل بها لا يعمل بها فأردنا أن نلقى أمير المؤمنين في ذلك فقدم وقدموا معه فلقي عمر فقال : يا أمير المؤمنين أن ناسا لقوني بمصر فقالوا إنا نرى أشياء من كتاب ا أمر أن يعمل بها لا يعمل بها فأحبوا أن يلقوك في ذلك فقال أجمعهم لي فجمعهم له فأخذ أدناهم رجلا فقال : أنشدك با وبحق الإسلام عليك أقرأت القرآن كله ؟ فقال : نعم : قال فهل أحصيته في نفسك ؟ قال : لا قال فهل أحصيته في بصرك ؟ قال : لا قال فهل أحصيته في لفظك هل أحصيته في أثرك ؟ ثم تتبعهم حتى أتى على آخرهم قال : ثكلت عمر أمه أتكلفونه أن يقيم الناس على كتاب ا ؟ قد علم ربنا أنه سيكون لنا سيئات وتلا { إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما } هل علم أهل المدينة فيم قدمتم ؟ قالوا لا قال لو علموا لوعظت بكم . (لوعظت بكم أي خفقهم بالدرة أو غيرها حيث أن سؤالهم يترتب عليه بعض الشبهات في العقيدة الإيمانية) .

(ابن جرير)